



30

في الثاني السلامة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تصميم ونشر والتوزيع
P.O. Box 111111, Jeddah 21511, Saudi Arabia
فلسطين 11111

بقلم : أ. عبد الحميد عبد المقصود
رسم : أ. عبد الشافي سيد
إشراف : أ. جهدي مصطفى

ذات يوم كان القنفذ يسير متأنياً في الغابة ،
فراى صديقه الثعلب يرقد مريضاً ، فقال له :
- كيف حالك يا صديقي الثعلب ، وكيف
حال صحتك ؟!



فقال الذئبُ مُتألِّماً :

- صِحتي ليستَ تماماً يا عَرِيْزِي الفُفُوذُ ،
فانا أَرَقُدُ هنا مريضاً مُنْذُ ثلاثة أَيَّام .. لقدُ
جَفَّ حَلَقِي مِنَ العَطَشِ ، ولا أَقْدِرُ على
الذَّهابِ إلى النِّبعِ لِجَلْبِ الماءِ ..



فَقَالَ الْقَنْفَذُ :

- ارْقُدْ مُسْتَرِيحًا يَا صَدِيقِي الثُّغْلَبُ ، وَأَنَا
سَأَجْلِبُ لَكَ الْمَاءَ ..

فَقَالَ الثُّغْلَبُ :

- خُذْ هَذَا الْوِعَاءَ الْخَشَبِيَّ الْمُحَلَّى بِالرُّسُومِ
الْجَمِيلَةِ ، وَامْلَأْهُ بِالْمَاءِ ، وَلَكِنْ عُدْ سَرِيعًا ، لِأَنَّنِي
أَكَادُ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ ، كَمَا تَرَى ..



فَقَالَ الْقَنْقَذُ:

- كُنْ مُطْمَئِنًّا يَا صَدِيقِي ، وَتَاكُذْ أَنَّنِي سَأَجْلِبُ
لَكَ الْمَاءَ وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ ، لِأَنَّنِي
أَعْمَلُ بِالْحِكْمَةِ الْقَائِلَةَ :
(فِي الثَّانِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ) ..



وَحَمَلَ الْقَنْقُذُ الْوِعَاءَ الْمُرْتَيْنِ بِالرُّسُومِ
الْجَمِيلَةِ ، ثُمَّ سَارَ بِبُطْنِهِ ، حَتَّى حَلَّ الْخَرِيفُ ،
فَقَابَلَهُ الدَّبُّ وَسَأَلَهُ قَائِلًا :
- إِلَى أَيْنَ تَمْضِي يَا عَزِيزِي الْقَنْقُذُ بِهَذَا
الْوِعَاءِ الْجَمِيلِ ؟



فَقَالَ الْقُنْفُذُ :

- الثَّغْلَبُ مَرِيضٌ ، لَقَدْ زُرْتُهُ فِي الرَّبِيعِ
الْمَاضِي ، وَكَانَ عَطْشَانًا جِدًّا ، وَطَلَبَ مِنِّي
إِحْضَارَ الْمَاءِ ، وَلِذَلِكَ فَأَنَا مُتَعَجِّلٌ جِدًّا ..
وَلَكِنْ كَيْفَ حَالُكَ ؟

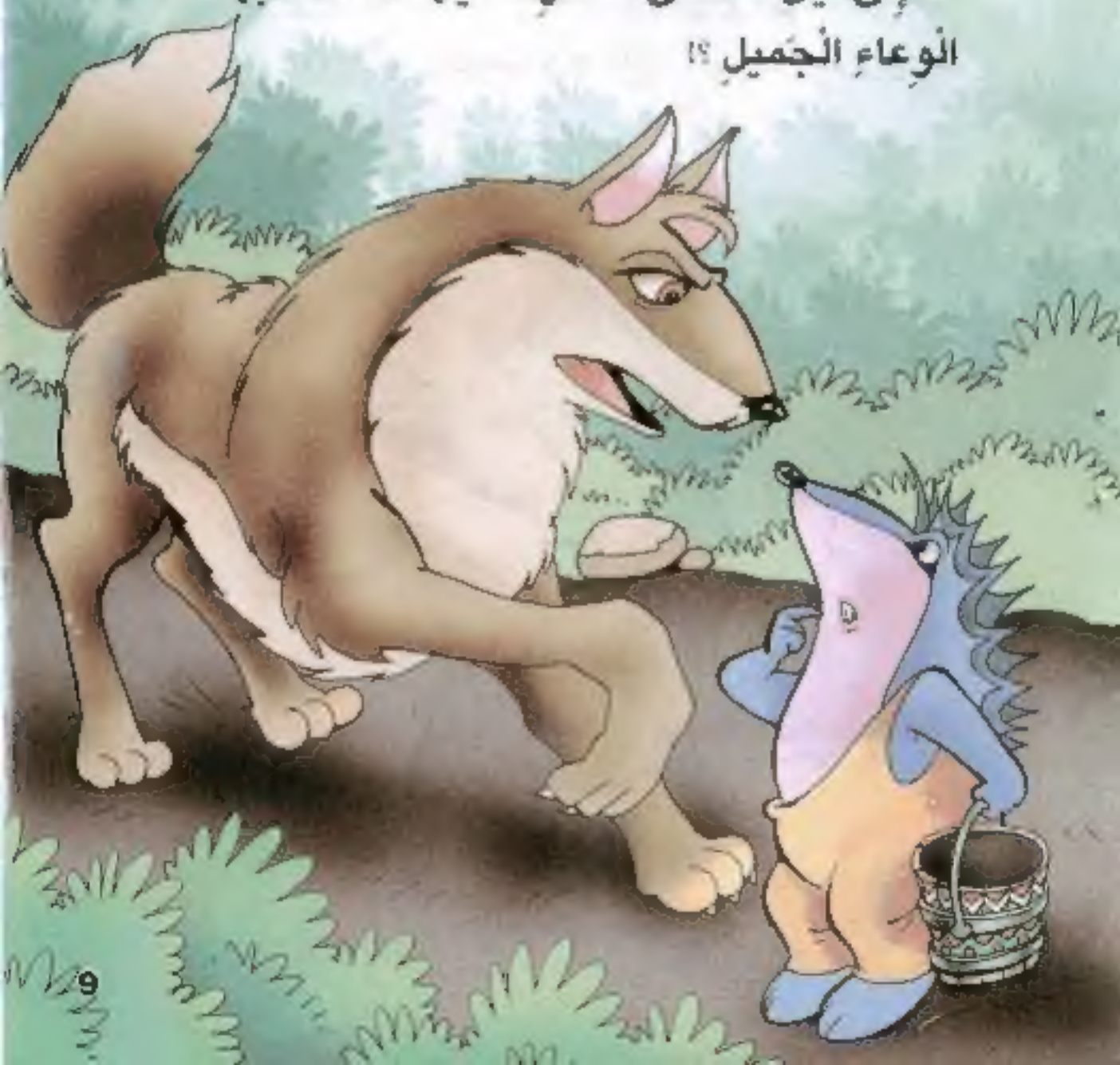


فَقَالَ الدَّبُّ مُتَأَلِّمًا :
- أَنَا أَيْضًا مَرِيضٌ جِدًّا ، وَعَطْشَانٌ جِدًّا .. أَكَادُ
أَمُوتُ مِنَ الْعَطْشِ ..
فَقَالَ الْقَنْعُذُ :
- اذْهَبْ إِلَى الثَّعْلَبِ ، وَانْتَظِرْ بِجِوَارِهِ ،
وَسَوْفَ أَجْلِبُ لَكُمَا الْمَاءَ ..



وسار القنفذ من جديد في بطنه ، حتى حلّ
الربيع القالى ، فقابلته الذئب هذه المرة ، وقال
له متهكماً :

- إلى أين تَمْضى مُسرِعاً أيّها القنفذ بهذا
الوعاء الجميل ؟



فقال الثَّقَفُ :

- الثَّعلبُ مريضٌ .. لقد زُرْتُهُ فى الرَّبيعِ
الْمَاضِي ، وطلبَ مِنِّي إِحْضَارَ الْمَاءِ لَهُ ،
وَالدَّبُّ أَيْضًا عَطْشَانٌ وَيَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ ،
وَأَنْتَ كَيْفَ حَالُكَ ..

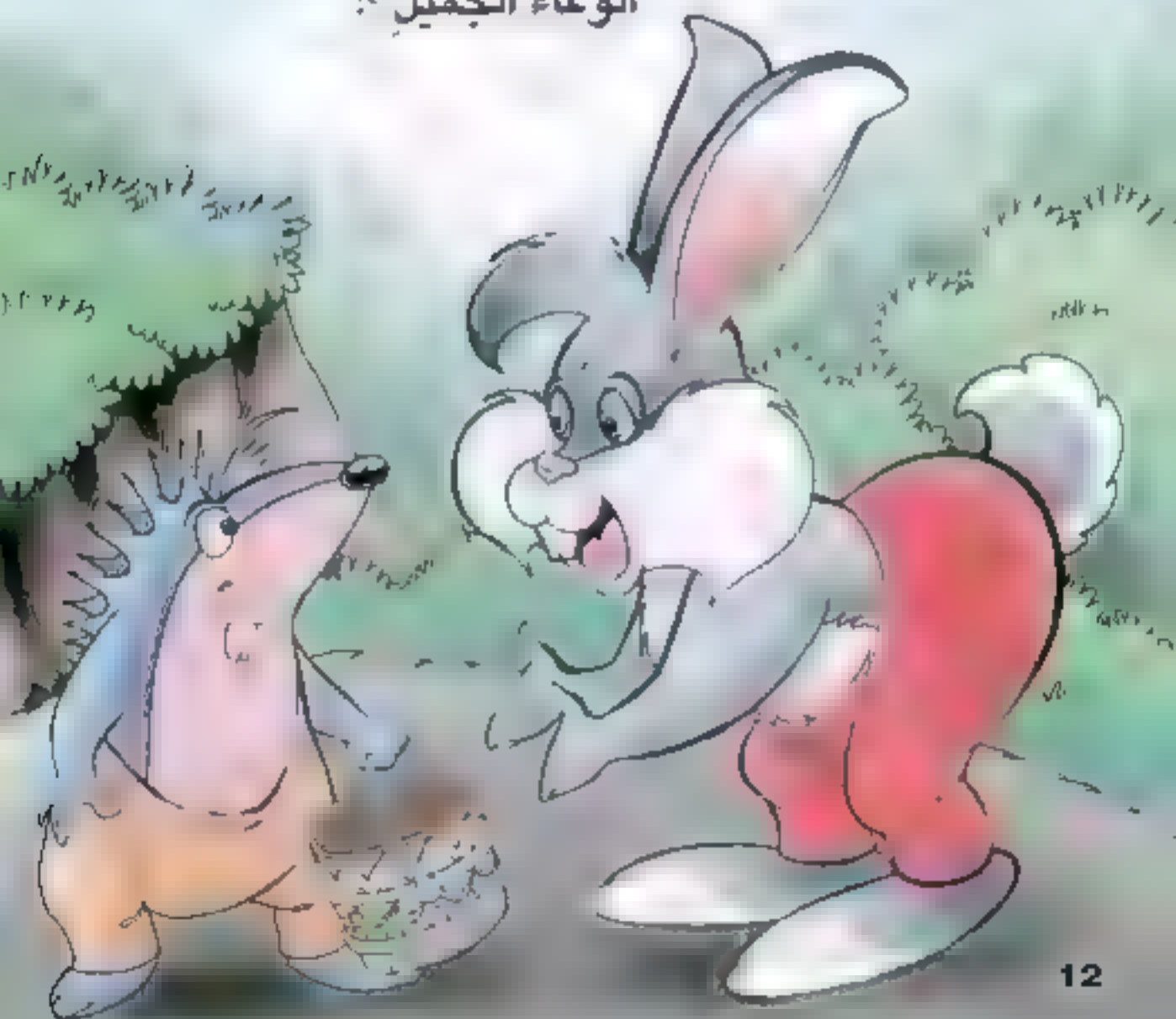


فحكى له الذئب انه مريض ، وقد أصابته
حمى شديدة ، وأنه يحتاج إلى الماء ،
ليكطف من درجة حرارته المرتفعة ..
فقال القنفذ :

- لا بأس يا عزيزي الذئب ، اذهب إلى
الثغلب وسوف اتيك بالماء
هناك ..



ومضى القنفذ في طريقه ، حتى انقضى العام
وحل الربيع الثالث فقابله الأرنب وسأله قائلاً :
- إلى أين تذهب مسرعاً أيها القنفذ بهذا
الوعاء الجميل ؟



فحكى له القنفذ أن الثعلب مريضٌ مُنذُ عامين
ويحتاجُ إلى الماءِ ، وقد أرسلتُ له الدُّبَّ ،
ليُسلِّيَه بالحِكَاياتِ ، وكذلك الدُّبُّ ، الذي
أصابته حمى شديدةٌ وكِلَاهِمَا يحتاجُ إلى الماءِ
أيضًا ..



ثم سأل الأرنب عن حاله ، فحكى له أنه
أكل مُخللاً كثيراً ، وأنه يحتاج إلى الماء ،
ليشرب ، فقال له القنفذ :
- لا بأس ، اذهب إلى الثعلب وانضم إلى
الدب والدبب ، وسوف أتيكم بالماء ..



وبعد ثلاث سنوات عاد القنفذ حاملاً
وعاء الماء على ظهره ، فلما رآه الثعلب
والدب والذئب والأرنب ، واسترعبوا
يستقبلونه ، سقط القنفذ على أنفه
وتحطم الوعاء بالماء ..



فَضَحِكُوا مِنْ مَنَظَرِهِ ، وَلَامَوْهُ عَلَى هَذَا
الِاسْتَفْجَالِ ، فَقَالَ الْقَنْفُذُ :
- مَعَكُمْ حَقٌّ لَقَدْ تَعَجَّلْتُ ، وَكَانَتْ النُّتِيجَةُ هِيَ
سُقُوطِي وَتَحْطِيمُ الْإِنَاءِ ، وَضِيَاعُ الْمَاءِ .. حَقًّا
إِنْ فِي الْعَجَلَةِ الدَّامَةُ ..

(تَمَتْ)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧

الترقيم الدولي : ٢ - ٢٩٢ - ٢٦٦ - ٩٧٧

